

اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى ذوي صعوبات التعلم -دراسة ميدانية بولاية الوادي-

Attention deficit hyperactivity disorder in people with learning disabilities
-Field study in the El Oued state-



بالخير حنان*

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع -جامعة الوادي

hanane-belkhir@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2025/02/21 تاريخ القبول 2025/05/05 تاريخ النشر 2025/06/03



ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى الحالتين (أ) (ب) من ذوي صعوبات التعلم، لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج العيادي-دراسة حالة-، تم اختيار (02) حالات من تلاميذ صعوبات التعلم يدرسون بالسنة الثالثة ابتدائي بمدينة الوادي، وطبقت عليهم الأدوات التالية: اختبار الذكاء لرسم الرجل لجودانف، مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية LDDRS ومقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل "تقدير المعلم" "تقدير الوالدين"، دلت النتائج أن الحالتين (أ) (ب) من ذوي صعوبات التعلم يعانون من اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد بمستوى متوسط من وجهة نظر المعلم، ومستوى فوق المتوسط (مضطرب) من وجهة نظر الوالدين.

الكلمات المفتاحية: اضطراب، تشتت الانتباه، النشاط الزائد، صعوبات التعلم.

Abstract:

The current study aims to find out the level of attention deficit disorder and hyperactivity in cases(a) and (b) with learning difficulties, to achieve

* المؤلف المراسل

the objectives of the study, the clinical approach was relied upon –a case study-(02) cases of students with learning difficulties studying in the third year of primary school in El-Oued city were selected, the following ideas were applied to them: the IQ test of Godanev's drawing of the man, the diagnostic assessment scale for developmental and academic learning difficulties LDDRS, and the connors scale for estimating the child's behavior "teacher's estimation""parents' estimation", The results indicated that cases(a)and(b) with learning disabilities suffer from attention deficit disorder and hyperactivity at an average level from the teacher's point of view, and at an above- average level(disturbed) from the parents' point of view.

key words: Disturbance, Distraction, hyperactivity, Learning difficulties.

مقدّمة:

تلعب التنشئة السليمة للطفل دورا فعالا وإيجابيا في اتزان سلوكه وإدارته، فعلى الوالدين اهتمام بمراحل نمو الطفل منذ الطفولة المبكرة فهي اللبنة أو الركيزة الأساسية في النمو السليم للطفل في جميع جوانب حياته.

وبعد اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد أحد الاضطرابات العصبية السلوكية التي تتميز بصعوبات في الانتباه و التركيز، ويتسم سلوكه أيضا بحركة اندفاعية ونشاط مفرط.

أشارت دراسة الحامد(2002) أن معدل انتشار الاضطراب قد وصل إلى(16.4%) تقريبا، في حين كشفت دراسة الخشرمي وأحمد(2009) أن نسبة انتشار الاضطراب بلغت(12%) تقريبا، كما تقدر بحوالي(11%) من مجموع التلاميذ في التعليم بحسب تقرير الجمعية الأمريكية للطب النفسي عام (2013). (الحميدي، 2018)

وتعد صعوبات التعلم من الفئات الخاصة الأكثر انتشارا في الوسط المدرسي حيث ذكر بريان بريان Bryan&Bryan (1986) أن نسب صعوبات التعلم في تزايد حيث بلغت(465.000) طفل تقريبا في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي دراسة

مصطفى كامل(1988) التي أوضحت نتائجها أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة كانت (26%) وفي الكتابة (28.4%) وذلك على عينة قوامها (419). (سالم وآخرون، 2006)

1- إشكالية الدراسة:

من بين أكثر الاضطرابات انتشارا في الوسط المدرسي خاصة في المراحل الابتدائية، نجد اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد الذي له أثر سلبي على نمو الطفل. فالنشاط الحركي المتزايد المتمثل في البدء بالجري، إن الطفل بمجرد تعلمه المشي وتسلق الأشياء في المنزل وخارجه نلاحظ على هؤلاء الأطفال ضعف مقدرتهم على الاستمرار باللعب لمدة طويلة في أنشطة اللعب المختلفة وهنا يمكن القول أن أعراض هذا الاضطراب تلاحظ خاصة في السنوات ما قبل المدرسة. (الجميل، 2020)

في هذا الصدد، توصلت دراسة بريور وآخرون(1987) إلى أن أطفال اضطراب تشتت الانتباه يمتازون بخصائص تختلف عن غيرهم في الفصل الدراسي، من بين هذه الخصائص صعوبة التركيز وكذا مشكلات في القدرة على الاستمرار في الانتباه والاحتفاظ به وصعوبة تركيز الانتباه لمدة طويلة بالإضافة إلى صعوبة تنظيم وإنهاء الأعمال والمهام الموكلة له، ونلاحظ سلوك الاندفاعية الذي يتطلب التحكم والسيطرة عليه من قبل المشرفين على الأطفال. (كامل، 2008)

من الملاحظ، أن هذا الاضطراب تنتج عنه صعوبات على مستوى المهارات النمائية وبالتالي تؤثر عن أدائه الأكاديمي (الكتابة والقراءة والحساب)، فتدخل المبكر للطفل في مرحلة التعليم الابتدائي، خاصة إذا تجاوز الصف الثاني فعليه الخضوع لاختبارات تشخيصية للكشف عن نوع الصعوبة التي يعاني منها. (القمش والمعايطة، 2014)، ذكرت ليون(2003) أن حوالي(80%) من ذوي صعوبات التعلم مؤهلون لتلقي

خدمات التربية وهذا ناتج عن فشلهم في تعلم مهارة القراءة، وهذا استنادا لعدم الكشف والتدخل المبكر لمثل هذه الحالات.(العلي، 2015)

وعليه نتسأل: ما مستوى اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى الحالتين(أ)(ب) من ذوي صعوبات التعلم؟

2- أهمية الدراسة:

-تسليط الضوء على أهمية موضوع اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى صعوبات التعلم عن طريق معرفة مستوى الاضطراب للحالتين(أ)(ب).

- المساهمة في وضع برنامج علاجي لاضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى الحالتين(أ)(ب).

-لفت انتباه الأخصائيين النفسيين والممارسين أكثر في هذا المجال بالتدخل المبكر عن طريق وضع خطط فردية علاجية أو برامج علاجية لتخفيف من الاضطراب.

3-أهداف الدراسة:

-معرفة مستوى اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى الحالة(أ).

-معرفة مستوى اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى الحالة(ب).

-محاولة القيام بدراسة الحالتين(أ)(ب) من تلاميذ صعوبات التعلم المتدربين في السنة الثالثة ابتدائي.

-تطبيق اختبارات وأدوات لمعرفة مستوى اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد، ونوع الصعوبة التي تعاني منها الحالتين(أ)(ب).

4-مصطلحات الدراسة:

4-1-التعريف الإجرائي تشتت الانتباه والنشاط الزائد:

هو مجموعة من السلوكات التي تقيّم مستوى سلوك الحالة (أ)و(ب) من طرف المعلم والوالدين.

4-2-التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم:

هو مجموعة من الخصائص أو السلوكيات التي تمكننا من الكشف والتشخيص نوع الصعوبة التي يعانون منها وذلك من خلال تطبيق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية LDDRS على الحالتين (أ)(ب).

5-الإطار النظري للدراسة:

5-1-تشتت الانتباه والنشاط الزائد:

5-1-1-تعريف تشتت الانتباه والنشاط الزائد :

-يرى Professor Russell Balkley خبير ADHD: أنها " حالة تمثل عنصر أساسي في كل ما يتعلق بالسلوك لذلك توجد العديد من المتطلبات المستقبل وكذلك نجد ذوي ADHD يقتصرون على معايشة الحاضر دون النظر للماضي أو المستقبل ".(الملا، دس، ص14)

-عرف Barkley(1998) تشتت الانتباه والنشاط الزائد على أنه " اضطراب عصبي نفسي تشتمل عناصره على أجزاء جينية وراثية لها أثر على العوامل البيئية".(عيناد، 2017)

اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد هو اضطراب أو خلل في الجهاز العصبي المركزي يظهر عند الأطفال قبل سن السابعة ويتميز بحركة زائد وعدم القدرة على التركيز للمثيرات، وهذا يؤثر على أداء الطفل في كافة المجالات(الأكاديمية، الاجتماعية التواصلية....)

5-1-2-الملامح الأساسية لاضطراب الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد:

تكمن أهمية الملامح الأساسية لهذا الاضطراب في الدافعية الشديدة ونقص الانتباه العام والنشاط الزائد، وسنذكر أعراض نقص الانتباه التي تتمثل في النسيان وعدم التنظيم وسهولة الاثارة وكذا صعوبة الانتباه في المواقف الخاصة بالأنشطة المختلفة، تشمل أعراض

النشاط الزائد أو سلوكيات الاندفاع على: الإساءة للآخرين و عادة في حالة هياج، وكذا مشكلات في اللعب الهادئ. (الملا، دس، 09)

5-2- صعوبات التعلم:

5-2-1- تعريف صعوبات التعلم:

-عرف مسعد أبو الديار(2012) صعوبات التعلم على أنها مجموعة من الاضطرابات التي يعانون منها الأطفال وتكون في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية والأساسية التي تتضمن فهم اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة واستعمالها و تبدو هذه الأخيرة في اضطرابات السمع والتفكير والكلام والقراءة والإملاء والحساب وتعود إلى أسباب تتعلق بإصابة الدماغ البسيطة الوظيفية Minimal Brain Dysfunction، ولكنها لا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو غيرها من الإعاقات. (أبو الديار، 2012، ص.67)

-تعرف كيرك(1981) KIRK : "يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى التخلف أو اضطراب أو تأخر في عمليات الكلام واللغة والقراءة والكتابة والحساب أو المواد الدراسية الأخرى والتي بدورها تنشأ عن اضطراب نفسي الذي يسببه الاختلال الوظيفي لنصفي المخ أو الاضطرابات السلوكية والوجدانية وهذا لا يكون نتيجة للتخلف العقلي أو غياب بعض الحواس أو العوامل التعليمية أو الثقافية". (سالم وآخرون، 2006)

صعوبات التعلم هي اضطراب أو خلل في الدماغ يؤثر على قدرات الفرد اللفظية وغير اللفظية ويظهر على شكل صعوبات في التذكر والانتباه والتفكير وكذا القراءة والكتابة والحساب.

5-2-3- تصنيف أو أنواع صعوبات التعلم:

*صعوبات التعلم النمائية:

وهي صعوبات تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسؤولة على التوافق الدراسي للطلاب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل: صعوبات الانتباه والإدراك والتفكير (تكوين المفهوم) والتذكر وحل المشكلة ولنا أن نتصور دوره للنشاط العقلي والمعرفي تعد مسؤولة عن اكتساب الخبرة التربوية عن طريق الوسائل المدرسية واللامدرسية للتعلم ثم استرجاعها للاستفادة منها في التوافق الاختيارية ومواقف الحياة العملية.

* **صعوبات التعلم الأكاديمية:** وهي صعوبات تتعلق في الجانب الأكاديمي التعليمي وتشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب في المدرسة الابتدائية وما يستتبعها من صعوبات في تعلم

المواد الدراسية المختلفة في المراحل التعليمية الثلاثة، وعليه يمكن القول بأن الصعوبات التعلم الأكاديمية الدراسية هي نتيجة ومحصلة للصعوبات التعلم النمائية. (بهلول، 2015)

6-إجراءات الدراسة الميدانية:

6-1-منهج الدراسة:

باعتبار موضوع الدراسة يتعلق بدراسة لحالتين من ذوي صعوبات التعلم، فقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج العيادي لدراسة الحالة، حيث أن منهج دراسة الحالة يتيح للباحث "وصف أو تفسير أو تقويم ظاهرات اجتماعية معينة". (أبو علام، 2007).

6-2- حالات الدراسة:

أجريت الدراسة على (02) حالات من ذوي فئة صعوبات التعلم المتعلمين بالسنة الثالثة ابتدائي بمدينة الوادي.

الجدول(01): المعلومات الشخصية للحالتين

اسم الحالة	الجنس	العمر	مستوى التعليمي	مستوى التعليمي	مهنة الأب	مهنة الأم	المستوى الاجتماعي
------------	-------	-------	----------------	----------------	-----------	-----------	-------------------

			للأم	للأب			
الحالة (أ) (ب، إ)	أنثى	9	جامعي	ثانوي	موظف	ماكثة في البيت	جيد
الحالة (ب) (أ، س)	ذكر	10	متوسط	متوسط	عامل يومي	ماكثة في البيت	متوسط

6-3- إجراءات واختيار حالات الدراسة:

تم اختيار عينة أو حالات الدراسة عن طريق زيارة المدرسة الابتدائية بن عمر ميده أحمد بولاية الوادي، وكان اللقاء الأول مع إدارة المدرسة التي بواسطتها تمكنا من الاطلاع على الملف الطبي للحالتين، وتم زيارة معلمة القسم التي بدورها ساعدتنا في تطبيق مقاييس واختبارات الدراسة، حيث تم تطبيق الاختبار على (02) حالات من تلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم لمعرفة نوع الصعوبة الأكاديمية، فوجدنا الحالة (أ) لديها صعوبات تعلم في الكتابة، والحالة (ب) لديه صعوبات تعلم الرياضيات، قمنا بتوزيع مقياس تقدير سلوك الطفل "تقدير المعلم" على معلمة القسم للإجابة عل بنوده، وساعدتنا هذه الأخيرة بالتواصل مع الوالدين للإجابة على مقياس تقدير سلوك الطفل "تقدير الوالدين"، وطبقت الباحثة على الحالتين (أ)(ب) اختبار رسم الرجل للدكاء لجودائف لمعرفة نسبة القدرة العقلية.

6-4- أدوات الدراسة:

استخدمنا في هاته الدراسة الأدوات التالية:

6-4-1- اختبار رسم الرجل لجودائف:

يهدف الاختبار إلى قياس القدرة العقلية، ويعتبر من المقاييس الذكاء غير اللفظية (الأدائية) الفردية والجماعية، ويطبق على الأفراد من (3-15) سنة. (شاهين، 2016، ص33)

6-4-2- اختبار التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية

والأكاديمية LDDRS:

هدف المقياس الكشف عن التلاميذ ذو اضطرابات أو صعوبات التعلم الذين يبدون بعض أوكل الخصائص السلوكية المتعلقة بالاضطرابات أو صعوبات التعلم.

تعليمات المقياس: في رأيك الشخصي، إلى أي حد يظهر التلميذ موضوع تقدير أشكال السلوك المذكور، وضع علامة تحت التقدير الذي تراه منطبقا على التلميذ موضوع التقدير. (الزيات، دس)

6-4-3- سلم قياس كونرز لملاحظة سلوك الطفل:

ظهرت قائمة كونرز من طرف كونرز وآخرون سنة (1969، 1970، 1982) ورجعت من طرف Goyette وآخرون سنة (1978) لتبقى على شكلها الحالي، بحيث ظهرت لتقييم الأعراض الخاصة بفرط الحركة وتشتت الانتباه للأطفال وهي تركز خصوصا على ملاحظة سلوكات الطفل بكل موضوعية وتقدير كمية السلوكات وتجنب الذاتية.

يمكن للدارس وغير المتخصص أن يقوم بتطبيقها لأن بنودها مفهومة وبسيطة، السلوكات المقيمة هي تعبر عن السلوكات اليومية التي يمكن أن نجدها في الاضطرابات السلوكيات عند الطفل. (يوي، 2015، ص 189) هناك (04) طبعات لهذا المقياس حسب عدد البنود والملاحظ، بحيث الطبعة الكاملة بالنسبة لقائمة كونرز الوالدين تتضمن (93) بند والمقياس المصغر Abrégée يتضمن (48) بند. أما بالنسبة لقائمة كونرز للأساتذة الصبغة الكاملة تتضمن (39) بند والمقياس المصغر يتضمن (28) بند.

-استمارة الوالدين تحتوي على (48) بند بحيث هي تعبر عن تقييم الوالدين لسلوك طفلهم.

-استمارة الأستاذة تحتوي على(28) بند بحيث هي تعبر عن تقييم المعلم لسلوك الطفل في المدرسة(داخل وخارج القسم، في الساحة).

-ترجمة إلى اللغة الفرنسية من طرف M.Dugas & S.Cook ووزعت من طرف M.Dugas وآخرون سنة (1987).

-طريقة التكوين:

تحتوي قائمة كورنز للوالدين على(48) بند (1978) بحيث هي تخص الأطفال من(3-17)سنة، بنيته المعاملية Factorielle هي ثابتة بحيث تضم (05) عوامل موضوعية مسبقا من خلال تحليل المضامين الأساسية:

- 1-الاضطرابات السلوكية،2-مشاكل أو صعوبات التعلم،3-أعراض نفس جسدية،
- 4- اندفاعية- فرط الحركة،5- القلق.(يوي، 2015، ص 190)

الجدول(02): قائمة كورنز لتقدير سلوك الطفل "تقدير المعلم":

المعايير	الاختصار	البند
المشكلات المسلكية(السلوكية) Conduct problem	(A)	27-23-12-11-10-6-5-4
فرط النشاط Hyperactivity	(B)	16-15-14-8-3-2-1
عدم الانتباه-السلبية(التشتت) Inattentive-passive	(C)	28-26-22-21-20-18-9-7
دليل فرط النشاط 10-item hyperactivity index	D) (	26-21-15-14-11-10-8-7-5-1

الجدول(03): قائمة كورنز لتقدير سلوك الطفل "تقدير الوالدين":

المعايير	الاختصار	البند
----------	----------	-------

21-35-27-21-19-14-8-2	(A)	اضطرابات المسلك Conduct disorder	
37-31-25-10	(B)	اضطرابات التعلم Learning problem	
44-43-41-32	(C)	اضطرابات نفسية جسمية Psychosomatic	
13-11-5-4	(D)	الاندفاعية/ فرط الحركة Impulsive- hyperactive	
47-24-16-12	(E)	القلق Anxiety	
-33-31-25-14-13-11-7-4 38-37	(F)	دليل فرط النشاط 10-item hyperactivity index	

(الشهري والشريم، دس)

-طريقة التطبيق والتصحيح:

-تملاً القائمة من طرف الوالدين بالنسبة لاستمارة الوالدين، وتملاً من طرف المعلم بالنسبة لاستمارة المعلم وهذا شرح الأخصائي له. (يوي، 2015)

-يتم إعطاء تقديرات للبنود من خلال أربعة استجابات هي (مطلقاً=0، بقدر محدود=1، بقدر كبير جداً=2، بقدر كبير جداً=3)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس من وجود مشكلة، بينما تعتبر الدرجة المنخفضة على عدم وجود أية مشكلة. (الشهري والشريم، دس)

6-4-4-المجال المكاني والزمني:

-المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة بالمدرسة الابتدائية بن عمر ميدة أحمد بمدينة الوادي.

-المجال الزمني:

تمت المدة الزمنية للدراسة الحالية شهر مارس 2023، وتم تخصيص أيام الزيارة يومين في الأسبوع من 09:00 إلى 11:00 صباحا.

5- عرض وتحليل نتائج حالات الدراسة:

سيتم عرض نتائج حالات الدراسة من خلال الاختبارات المطبقة عليهم في الجداول التالية:

الجدول(04): عرض نتائج اختبار رسم الرجل لقياس القدرة العقلية:

الحالات	الجنس	العمر	الدرجة	التقدير
الحالة(أ) (إ، ب)	أنثى	09	119.35	ذكي
الحالة(ب) (أ، س)	ذكر	10	93.18	متوسط

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الحالة(أ) (إ، ب) عمرها (09) سنوات، تحصلت على الدرجة(119.35) في اختبار الذكاء جودائف، وهي درجة تقع في المستوى فوق المتوسط بتقدير "ذكي"، الحالة (ب)(أ، س) عمره (10) سنوات تحصل على الدرجة(93.18) في اختبار الذكاء جودائف، وهي درجة تقع في المستوى فوق المتوسط بتقدير "متوسط".

الجدول(05): عرض نتائج مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية LDDRS:

الحالات	الجنس	السن	الدرجة	مدى التقدير	التشخيص
الحالة (أ) (إ، ب)	أنثى	09	39	خفيف	صعوبات تعلم الكتابة
الحالة(ب) (أ، س)	ذكر	10	48	متوسط	صعوبات تعلم الرياضيات

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الحالة (أ) (إ، ب) عمرها (09) سنوات، تحصلت على الدرجة (39) في مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية LDDRS، وهي درجة تقع في المدى التقديري الخفيف لصعوبات تعلم الكتابة، الحالة (ب) (أ، س) عمرها (10) سنوات، تحصلت على الدرجة (48) في مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية LDDRS، وهي درجة تقع في المدى التقديري المتوسط لصعوبات تعلم الرياضيات.

الجدول(06): عرض نتائج مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل "تقدير المعلم":

الحالات	الدرجة	التصنيف (النوعي)
الحالة (أ) (إ، ب)	47	متوسط
الحالة (ب) (أ، س)	46	متوسط

يبين الجدول أعلاه نتائج مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل "تقدير المعلم"، للحالات المطبقة عليها الدراسة فنلاحظ الحالة (أ) (إ، ب) تحصلت على درجة (47) فهي درجة تقع في المتوسط، فسلوك الحالة (إ، ب) متوسط، الحالة (ب) (أ، س) تحصلت على درجة (46) فهي درجة تقع في المتوسط، فسلوك الحالة (أ، س) متوسط.

الجدول(07): عرض نتائج مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل "تقدير الوالدين":

الحالات	الدرجة	التصنيف (النوعي)
الحالة (أ) (إ، ب)	79	فوق المتوسط بدرجة كبيرة جدا (مضطرب)
الحالة (ب) (أ، س)	70	فوق المتوسط بدرجة كبيرة جدا (مضطرب)

يبين الجدول أعلاه نتائج مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل "تقدير الوالدين"، للحالات المطبقة عليها الدراسة فنلاحظ الحالة (أ) (إ، ب) تحصلت على درجة (79) فهي درجة تقع فوق المتوسط بدرجة كبيرة جدا (مضطرب)، فسلوك الحالة (إ، ب) مضطرب، الحالة (ب) (أ، س) تحصلت على درجة (46) فهي درجة تقع فوق المتوسط بدرجة كبيرة جدا (مضطرب)، فسلوك الحالة (أ، س) مضطرب.

6-6- تفسير نتائج حالات الدراسة:

6-6-1- تفسير نتائج الحالة (أ):

الحالة (أ) (إ، ب) عمرها (09) سنوات، تم تطبيق اختبار الذكاء جودانف تحصلت على درجة (119.35) فبهذا تقدير مستوى الحالة "ذكي"، وتم تطبيق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية LDDRS وكانت النتيجة أن الحالة تعاني من صعوبات التعلم في الكتابة، وكذلك تم تطبيق مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل "تقدير المعلم" فكانت نتيجة الحالة (أ) (إ، ب) أن سلوكها متوسط، والحالة (ب) (أ، س) سلوكه متوسط، أما بالنسبة لتقدير سلوك الطفل "تقدير الوالدين" كانت نتيجة الحالة (أ) (إ، ب) أن سلوكها فوق المتوسط بدرجة كبيرة جدا (مضطرب)، والحالة (ب) (أ، س) سلوكه فوق المتوسط بدرجة كبيرة جدا (مضطرب).

6-6-2- تفسير نتائج الحالة (ب):

الحالة (أ) (أ، س) عمره (10) سنوات، تم تطبيق اختبار الذكاء جودانف تحصل على درجة (93.18) فبهذا تقدير مستوى الحالة "متوسط"، وتم تطبيق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية LDDRS وكانت النتيجة أن الحالة يعاني من صعوبات تعلم الرياضيات، وكذلك تم تطبيق مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل "تقدير المعلم" فكانت نتيجة الحالة (أ) (إ، ب) أن سلوكها متوسط، والحالة (ب) (أ، س) سلوكه متوسط، أما بالنسبة لتقدير سلوك الطفل "تقدير الوالدين" كانت نتيجة الحالة (أ)

(إ، ب) أن سلوكها فوق المتوسط بدرجة كبيرة جدا(مضطرب)، والحالة (ب) (أ، س) سلوكه فوق المتوسط بدرجة كبيرة جدا(مضطرب).

ذكر سليمان(2015) في دراسته التي تهدف إلى الكشف عن مدى معرفة المعلمين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ضعيفة.(المغاربة والدخيل، 2020) ويمكن تفسير هذه النتيجة في دراسة قام بها نبيل عتروس أنه توجد ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وأطفال اضطراب فرط الحركة وتشتت انتباه، وكذلك ترى أنه كلما كانت الأساليب المستخدمة في المعاملة الوالدية صحيحة أو ايجابية قل ارتفاع مؤشر الاضطراب، وكلما كانت سلبية أو خاطئة ارتفع مؤشر الاضطراب.

وكما ذكر سليمان عبد الواحد أن أحد أسباب ظهور اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه سوء المعاملة الوالدية وهي تتمثل في الأساليب الخاطئة وتتمثل الأساليب الخاطئة في الرفض، الإهمال، التدليل، الحماية الزائدة، التسلط وبعض الأساليب الأخرى الشائعة استخداما هنا مثل الضرب، العنف اللفظي.(الحسين، 2015)

للمعلمين دورا فعالا في عملية تشخيص التلاميذ المضطربين، والجدير بالذكر أن المعلم هو الشخص الأكثر جدارة وكفاءة للتعامل مع التلاميذ المصابين باضطراب، وذلك للوقت الكبير الذي يقضيه مع هؤلاء التلاميذ داخل غرفة الصف أو أثناء الراحة المدرسية، وكذا من خلال النشاطات اللاصفية المتنوعة.

وترى كثير من الدراسات التي هدفها علاج وتشخيص هذه الظاهرة المنتشرة في المدارس خاصة، حيث خلصت أن هذا الاضطراب ينتشر بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بنسب متفاوتة واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة معروف (2019) التي أظهرت أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يعانون من اضطراب ADHD من وجهة نظر معلميهم.(حاي ومادي، 2021)

التوصيات:

-التدخل المكثف الفعال للأخصائي النفسي لمعالجة الاضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد.

-إعداد برنامج علاجي لتخفيف من الاضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد كل حسب حالة الطفل وتطورها.

-المساهمة في دعم النشاطات الإعلامية والندوات التحسيسية لهذا الاضطراب.

-تقديم دورات تكوينية للأولياء والمعلمين للتعامل مع الاضطراب داخل أوساطهم، وإفادتهم بالطرق والوسائل اللازمة لذلك من طرف إدارة المدرسة.

-تدعيم وتوعية المراكز المتخصصة بالتكفل الأنجع لاضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد والعمل على إقامة محاضرات ودورات إرشادية هادفة.

-ضرورة توصية أولياء الأمور بالتدخل المبكر لأبنائهم وماله من فائدة لمعالجة الاضطراب قبل تفاقمه (الوقاية خير من العلاج).

قائمة المراجع:

- أبو الديار، مسعد نجاح (2012). القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم(ط1). مركز تقويم وتعليم الطفل.
- أبو علام، رجاء محمود(2007). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات.
- بلمهدي، فتيحة(2016). مدى فعالية برنامج إرشادي تدريبي في التخفيف من فرط الحركة وتشتت الانتباه وتحسين التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الابتدائي(7-12) سنة. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة الجزائر2-أبو القاسم سعد الله-.
- بملول، حليلة.(2015).أثر استخدام الألعاب التعليمية في علاج صعوبات التعلم النمائية الأولية. رسالة ماجستير منشورة. جامعة محمد لمين دباغين.
- الجميل، مؤيد حامد جاسم(2020).قصور الانتباه وفرط الحركة(ADHD) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.مجلة البحوث التربوية. المجلد(17). العدد(66).
- حاي، حليلة ومهادي، شوقي (2021). تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميه. مجلة العلوم النفسية والتربوية.7(3).الجزائر.
- حسين، عبد الرزاق حسين. (2017). أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإدراك البصري وقياس فاعليته في التحصيل القرائي للطلبة ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية. 03 (02).176.

- الحسين، محاسن مهدي عمر(2015). اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدين. رسالة ماجستير منشورة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- الحميدي، منى سعد أحمد(2018). واقع توظيف معلمي التلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة للوسائل التعليمية الالكترونية في التدريس. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد التاسع عشر.
- زيات، فتحي مصطفى(د س). بطارية مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية LDDRS.
- سالم، محمود عوض الله ومجدي، الشحات محمد و عاشور، أحمد حسن.(2006). صعوبات التعلم/التشخيص والعلاج(ط2). دار الفكر.
- شاهين، سهر محمد (2016). الخصائص السيكومترية لاختبار رسم الرجل لقياس الذكاء لدى عينة من الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال. رسالة ماجستير منشورة. جامعة تشرين.
- الشهري، ماجدة والشريم، نوف(د س). مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل.
- العلي، محي الدين فواز(2015). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. كلية التربية. جامعة دمشق.
- عيناد، ثابت إسماعيل(2017). دراسة استكشافية وقائية للاضطراب ما وراء المعرفي لدى الأطفال المصابين بفرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان: الجزائر.
- غنيمات، موسى محمد.(2015). صعوبات التعلم واقع وأفاق(ط1). دار المعنز.
- القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن(2014). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (ط6). عمان: دار المسيرة.
- كامل، محمد علي(2008). الأخصائي النفسي المدرسي وفرط النشاط واضطراب.(دط). مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- الملا، شيخة(د س). نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ADHD. مكتبة الأنجلو المصرية.
- المغاربة، انشراح سالم والدخيل، علي بن فهد(2020). معرفة معلمات مرحلة رياض الأطفال باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه عند الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد(13).العدد(04). جامعة القصيم.
- يوي، نبيلة(2015). فعالية العلاج السلوكي للأطفال المتدمرسين مفرطي الحركة ومشتتي الانتباه ما بين (6-12) سنة. رسالة ماجستير منشورة. جامعة وهران: الجزائر.